

البحر الزخار (مسند البزار)

817 - حدثنا إبراهيم بن سعيد قال : نا محمد بن بكير قال نا عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد عن أبيه عن علي أن النبي ﷺ أراد أن يغزو فدعا جعفر فأمره أن يتخلف على المدينة فقال : لا أتخلف بعدك أبدا فأرسل رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فدعاني فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم فبكيت فقال رسول الله ﷺ ما يبكيك ؟ قلت يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله وتبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله ﷻ لأن الله ﷻ يقول : { ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله ﷻ لا يضيع أجر المحسنين } فكنت أريد أن أتعرض للأجر وتبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض لفضل الله ﷻ فقال رسول الله ﷺ : أما قولك تقول قريش : ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فإن لك في أسوة قد قالوا لي : ساحر وكاهن وكذاب وأما قولك أتعرض للأجر من الله ﷻ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأما قولك : أتعرض بفضل الله ﷻ فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت و فاطمة حتى يأتكما الله ﷻ من فضله .

وهذا الحديث لا يحفظ عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد و حكيم بن جبير فقد تقدم ذكرنا له في غير هذا الموضع لضعفه